

الغدير

[170] قال الأميني: ليت هذا الأموي أدرك عهد الخليفة الثاني فيضرب بيده في صدره فلا يتجشم بمقاساة الشدة لحفظ سورة البقرة في أثني عشر عاما. لكنه لم يدرك. وليت شعري هل كان يرضخ راوي هذه الأسطورة لها لو كان صاحبها علويا ؟ أو إن رضوخه قصر على الأموي فحسب ؟ وذكر ابن العماد أيضا في شذرات ذهبه نقلا عن اليونيني - الآتي ذكره. قال قال لي عدي بن مسافر يوما: إذهب إلى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تجد بها مسجدا فادخله ترى فيه شيئا فقل له: يقول لك الشيخ عدي بن مسافر: إحذر الاعتراض و لا تختبر لنفسك أمرا ليست لك فيه إرادة. فقلت: يا سيدي ! وأنى لي بالبحر المحيط ؟ فدفعتني بين كتفي فإذا أنا بجزيرة والبحر محيط بها و ثم مسجد فدخلته فرأيت شيئا مهيبا يفكر فسلمت عليه وبلغته الرسالة فبكى وقال: جزاه الله خيرا، فقلت: يا سيدي ! ما الخبر ؟ فقال: إعلم أن أحد السبعة الخواص في النزاع وطمحت نفسي و إرادتي أن أكون مكانه، ولم تكمل خطرتي حتى أتيتني فقلت: يا سيدي ! وأنى لي بالوصول إلى جبل هكار ؟ فدفعتني بين كتفي فإذا أنا بزاوية الشيخ عدي فقال لي: هو من العشرة الخواص. قال الأميني: الجنون فنون، وأرقها جنون الحب والمغالة في الفضائل.

- 69 - عبد القادر يحيي دجاجة قال اليافعي في مرآة الجنان 3: 356: روى الشيخ الإمام الفقيه العالم المقري أبو الحسن علي بن يوسف بن جرير بن معضاد الشافعي اللخمي في مناقب الشيخ عبد القادر (1) بسنده من خمس طرق، وعن جماعة من الشيوخ الجلة أعلام الهدى العارفين المقتنين للاقتداء، قالوا: جاءت امرأة بولدها إلى الشيخ عبد القادر فقالت له: يا سيدي ! إني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك، وقد خرجت عن حقي فيه □

(1) الشيخ السيد عبد القادر بن أبي صالح موسى الحسنى الجيلاني، مؤسس الطريقة القادرية. من كبار المتصوفين، ولد في 491 بجيلان [وراء طبرستان] وانتقل إلى بغداد شابا، وتوفي سنة 561 ودفن ببغداد وقبره مشهور يزار.